كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في توقيع إتّفاقيّة بين جامعة القدّيس يوسف ودُفعة 1996 في المعهد العالي للهندسة في بيروت ESIB ، في الأوّل من شهر حزيران (يونيو) 2021.

أودّ أن أقول بضع كلمات في هذه الجلسة المخصّصة للتوقيع المتبادل على بروتوكول بين الجامعة ودُفعة 1996 من طلاب المعهد العالي للهندسة في بيروت ESIB. اسمحوا لي أن أحيّي مجموع هذه الدُفعة اللامعة من المعهد العالي للهندسة في بيروت التي تركت بصماتها، أسوةً بالدُفعات الأخرى، على تاريخ المعهد وكلّ الذين عملوا على إنشاء هذه المنحة السنويّة باسم دُفعة 1996 في المعهد العالي للهندسة في بيروت. إنّه لمن دواعي سروري أن ألتقي بكم، ليس فقط لتوقيع هذه الاتّفاقيّة التي تعبّر عن شعوركم بالتضامن ولكن لأنّني اليوم لا أقابل أفرادًا، بل ألتقي دُفعة، مجتمعًا من الخرّيجين السابقين أو الطلاب في جامعة القدّيس يوسف، وهو جزءٌ لا يتجزّأ من مجتمع جامعة القدّيس يوسف الكبير. إنّه مجتمع تمّت تنشئته على قيم الجامعة، وقيم المساعدة المتبادلة، واحترام الآخر المختلف، والمواطنة، والعدالة والشعور بالانتماء والذي يساعد اليوم أولئك الذين هم في حاجة إلى تمويل دراستهم، أقلّه جزئيًّا، وبالتالي مساعدة جامعتهم، في وضع يبدو فيه كلّ شيء وكأنّه ينهار ويضمحلّ.

إنّي إذ أشكركم على قراركم والاستجابة إلى النداء الذي أطلقه إتّحاد رابطات الخرّيجين، وإنّي إذ أتوجّه بالشكر إلى منسّق دُفعتكم المهندس السيّد أكرم خوري، اعلموا أنّ ما يشغلني بشكلٍ أساسيّ هو الردّ بشكلٍ ايجابيّ على المتقدّمين للمِنَح الدراسيّة الذين يتجاوز عددهم 5500 طالب، من جميع أنواع المِنَح الدراسيّة، بميزانيّة قدرها 32 مليون دولار في العام 2021. اليوم، وأكثر من أيّ وقتٍ مضى، هناك كفاحٌ من أجل بقاء مهمّة جامعة القدّيس يوسف التربويّة الموجودة منذ العام 1875 والتي لا تزال تخدم مجتمعًا من الطلاب والشباب الراغبين ببناء مستقبلهم من خلال تدريب جدّيّ لكنّه يحرّر من قيود الطائفيّة وما تجسّده من تعصّب وزبائنيّة على الطريقة اللبنانيّة.

شكرًا لفريق مؤسّسة Fondation USJ التي أعدّت هذا اللقاء وتفاصيل الاتّفاقيّة ! شكرًا للعميد السيّد وسيم روفائيل على شغفه بأن يكون قوّةً دافعة لكليّته وخرّيجيها ! شكرًا لكم خرّيجي الدُفعة على اهتمامكم وعلى إصغائكم إلينا ؛ ليبارككم الربّ، قلب يسوع الأقدس، ويغمركم ببركاته. شكرًا لأنّكم كنتم وأصبحتم مجتمعًا من الخرّيجين المتّحدين برغبتهم في توطيد أو إعادة توطيد الروابط بينكم، وإذا جاز التعبير، أشهد على هذه الرغبة في إعادة إنشاء المستقبل لأنفسكم ولرفاقكم من أجيال العصر الحاليّ. شكرًا لكم على تضمين الاتّفاقيّة ذكر دعم الأجيال الشابّة ومرافقتها. المنحة المقدَّمة من دُفعة العام 1996 تعني : أنا أنتمي إلى بلدي لبنان، وهذا يعني أنّني أبقى في لبنان لأصبح طالبًا في جامعة القدّيس يوسف وأتلقّى التنشئة والتدريب في مدرسة التميّز الأكاديميّ والأخلاقيّ. شكرًا لكم.